دائرة الضوء

## بدل بطالة أولاً

د. سامية عبدالمجيد الأغبري

تعد البطالة من أهم التحديات التنموية التي تواجهنا وخاصة بين أوساط الشباب من الجنسين والذين يبحثون عن عمل دون جدوى، ولا يجدون من يلبي مطالبهم، وينضم كل يوم إلى سوق البطالة شباب جدد.

ولا يجد الكثير من الشباب المؤهلين أو من يسعون لزيادة تأهيل أنفسهم المال الذي يساعدهم في متابعة المعاملات المكلفة ماديا والمتعبة نفسيا وجسديا، فتراهم يعملون في مهن لا تتناسب بل وقد تتناقض تماما مع طبيعة تخصصاتهم والمهارات التي يتمتعون بها.

ويتم تشغيل معظم هؤلاء الشباب في القطاع الخاص بأسلوب مهين لكرامتهم وآدميتهم حيث يعمل بعضهم بنظام الأجر اليومي، ويعمل البعض الآخر بتعاقدات وهمية لا تخضع لقانون العمل قلة منهم يعملون في القطاع الخاص في ظل ظروف ملائمة.

فلا يشعر غالبية الشباب بالأمان في القطاع الخاص، ويعمل معظمهم في ظل ظروف عمل غير مواتية، ويتم الاستغناء عنهم دون مبررات، وفي أي وقت، ودون تعويضات مناسبة فينضمون إلى قافلة البطالة.

وكم يا رسائل تصلني مستغيثة تريدني أن أصل صوتها لأصحاب القرار، وأقترح أن يتم تقرير بدل بطالة لكل شاب أكمل تعليمه الجامعي أو الفني والمهني والتقني من جهة نشجع الشباب على مواصلة التعليم ومن جهة أخرى نخفف عنهم عبء البطالة وشدة المعاناة بحيث تساعدهم إعانة البطالة على متابعة البحث عن وظيفة ملائمة فلا يضطرون لقبول عمل لا يلتزم بعقد عمل يحفظ لهم آدميتهم.

فلعل المبادرة الإيجابية الفخامة رئيس الجمهورية في ما يتعلق بتوفير درجات وظيفية للأوائل في مختلف كليات الجامعات قد حفزت الشباب من الجنسين على التنافس الشريف، وإنني واثقة من أن القيادة السياسية ستواصل اهتمامها بالشباب وتقرر لهم بدل بطالة حتى يجدوا وظائف حكومية أو خاصة.

وأرى بأن بدل البطالة لو صرفت للعاطلين من الشباب ستخفف عنهم كثيراً، وستقوي من انتمائهم للوطن، ولن تجعل الشباب منقادين لأي جهة كانت، وسينشغلون بالعمل والإنتاج وإن وجدوا وقت فراغ سيرتاحون فيه.

فلنتدارك الموقف لأن البطالة بين الشباب قنبلة موقوتة بحاجة لمن ينزع فتيلها بحكمة وحنكة بحيث لا تخلف آثارا قاتلة ومرهقة للجميع .. اللهم بلغت اللهم فأشهد.

samiaagbary@hotmail.com

## الحوار الصادق أفضل اختيار

د. محمد علي بركات

لاشك أن الحوار هو أهم الأركان الأساسية للعملية الديمقراطية .. ويمثل حاجة وضرورة ملحة للمحافظة على المصلحة الوطنية .. ولابد أن يُمارس عبر القنوات الرسمية والمؤسساتية للمنظمات والتنظيمات المجتمعية .. وأن يفضي إلى بلورة خطاب سياسي وتوعوي وطني يعبر عن إرادة الشعب، ويجسد خياراته في مختلف شؤونه في حاضره وفي تطلعاته المستقبلية ..

وما يراه العديد من الوطنيين هو أن يشمل الحوار جماهير الشباب الأنقياء المخلصين لهذا الوطن دعاة الإصلاح والأمن والاستقرار في كافة محافظات الجمهورية .. وذلك لاستطلاع رؤاهم عن كثب ومعرفة مشكلاتهم ومطالبهم وتطلعاتهم المستقبلية .. بحيث تتم المبادرة بوضع برنامج زمني لمعالجة تلك الأمور وحل المشكلات وتلبية تلك المطالب والتطلعات .. إضافة إلى محاسبة الفاسدين ، وتفعيل الإصلاحات في مختلف المجالات ..

ونجاح الحوار يعتمد غالباً على الاحتكام لمفاهيمه وتوسيع قاعدة المشاركة والإسهام في اتخاذ القرار بحيث يتسق مع العقد الاجتماعي بين الراعي والرعية .. بعيداً كل البعد عن الأنانية والمصالح الذاتية .. ولابد أن يتسم الحوار بآفاق واسعة في استقراء الواقع المجتمعي واستشراف المستقبل في إطار إدراك واعٍ لعلاقاته المختلفة مع محيطه على مختلف المستويات الإقليمية والدولية ..

وفي يمن الإيمان والحكمة يعتبر الحوار إحدى أبرز السمات في حياة أبناء المجتمع، لكنه أحياناً يتعرض لضعف الثقة به نتيجة لعدم القناعة به كاختيار أمثل يؤتي ثماره الإيجابية .. مع أنه يمكن من خلاله تجاوز الخلافات وتباين الآراء والمواقف ، ومعالجة القضايا المتعلقة بالمصالح الوطنية والمشكلات الداخلية أو الخارجية ..

ولهذا ينبغي على كافة الأحزاب والتنظيمات والقوى السياسية في المجتمع إدراك طبيعة الحراك المجتمعي والديمقراطي في المرحلة الحالية .. وقراءته بعمق وموضوعية .. وضرورة التفاعل والتعبير المنطقي عن المسار المتطور للواقع المجتمعي، والتعاطي الإيجابي المسؤول مع أية مبادرة لتطوير العمل السياسي أو معالجة القضايا الوطنية بروح عالية .. بحيث تلتقي جميع الاتجاهات على قاعدة العمل الوطني بنوايا صادقة وبتغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الفردية ..

وهنا لابد أن نؤكد على أهمية تحقيق المزيد من المشاركة الشعبية ومنظمات المجتمع المدني في صنع القرار وفي عملية التنمية .. والمساهمة الفاعلة في جميع المساعي للإصلاحات التي تخدم مصالح الشعب والوطن وثوابته المبدئية وتثري تجربته الديمقراطية ..

ومن الأهمية بمكان ضرورة تفعيل دور هذه المنظمات الجماهيرية كشريك رئيسي للحكومة ولكافة السلطات في التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. وكذا تعزيز التوجهات الجارية إلى اللامركزية .. وصياغة المستقبل وفقاً للخطط والبرامج المتطورة بصورة واضحة وجلية ..

والعمل على تهيئة المناخ المناسب لتأهيل المجتمع للتفاعل والمشاركة الإيجابية في الحراك السياسي في ظل توسيع قاعدة المشاركة والحوار لمناقشة قضايا الوطن على الساحة السياسية .. واعتماد قاعدة العمل الديمقراطي المؤسسي على آليات الحوار السياسي مع كافة القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، والقبول بالرأي والرأي الآخر بعيداً عن التشنجات والعصبية السياسيةوالمواقف اللاعقلانية ..

وذلك تجسيد لصواب مسار البناء الوطني المبني على أساس الحوار الديمقراطي المسؤول في اتجاه استكمال بناء الدولة المدنية العصرية..

ويتضح من خلال هذا التوجه الديمقراطي أن الرأي الفاصل في جميع القضايا الوطنية هو للشعب صاحب الكلمة الأولى والأخيرة، وداعم أية مبادرة أو قرار بداية ونهاية .. وأفضل وسيلة لتحقيق الاحتكام إلى الشعب هي الحوار الوطني الشامل الذي يلتقي في ظله الجميع على قاعدة أساسية ومبدأ واحد هو الوطن ومصلحته السامية .

Drbarakato@gmail.com

## العلماء .. والوطن!!

سامي عبدالله الشبامي

من المعلوم أن العلماء هم ورثة الأنبياء، وأن الأنبياء لم يورِّثوا مالاً أو ماديات، وإنما ورَّثوا العلم، العلم الذي يعد المخرَج الوحيد لأي كان في هذا الكون، والذي به يسعد الخلق في ظل المنهج الربّاني الكتاب الكريم والسُّنّة النبوية المطهرة.

هذا النهج القويم يتمثّل في هؤلاء العلماء لإبراز دورهم للناس على نور من ربهم، فهم من تقع عليهم أمانة النصح والإرشاد وتصحيح المسار، فهم الناصحون والمرشدون، يبينون للناس ما أساس أمنهم وسعادتهم، وما سبب دمارهم وهلاكهم.

ولأهمية العلماء في نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي لا يقبل الطريق المعوج والذي لا تشوبه أي شائبة من غلو أو نفاق، فقد اجتمع فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح – حفظه الله – يوم أمس الأول بالعلماء والخطباء والمرشدين، ليضع أمامهم ما ينبغي الاهتمام ويستلزم الإصغاء لمعالجته بما يقع على عاتقهم من مسئولية في تبيان الحق وإظهاره للناس.

ففي خطابه استعرض فخامته ما يدور على الساحة من مؤامرات تستهدف الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع، وأن الوطن وطن الجميع ليس ملكاً لأحد، وحمّل فخامته العلماء مسئولية ما يحدث من أمور تستدعي إبراز دورهم في إظهار الحق والوقوف معه وإظهار الباطل وتبيان بؤره.

ومن تابع حديث فخامته يجد أنه وضع النقاط على الحروف وأوضح الوضع الذي تمر به الساحة اليوم، وأن الواقع يستدعي تكاتف الجميع صفاً واحداً في وجه المؤامرات التي تحيق بالوطن وأن الدعوات التي تطالب بإسقاط النظام لا يقف وراءها إلا من يبتغي مصلحة ما، أو من يمر بظروف خاصة به، أو من يخوض مع من يخوضون، أو من يبتغي إسقاط النظام ليصل إلى السلطة، أو من يريد إثارة البلابل والقلاقل ثم يدعو إلى الانفصال.

وأوضح فخامته الصورة المغلوطة التي تكوّنت لدى البعض من أن إسقاط النظام هو الحل أو المخرج، ونسي هذا البعض – إن لم يكن يدري – أنه لا يمكن لأي نظام كان أن يسقط في ظل وضع يعجّ بالفوضى وعدم الاستقرار، وكان رد فخامته على هذا المطلب باللجوء إلى صناديق الاقتراع وأنها هي الحكم أمام ناظري الشعب، الشعب هو الحكم بالأخير.

لم يكن في خطاب فخامته أدنى شائبة تدل على رغبته في منع المظاهرات أو قمعها، بل وجّه فخامته بعدم اعتراض المتظاهر ووجّه بحمايتهم كي يمارسوا حقهم المشروع وبكل حرية بما يعبرون به عن آرائهم وإبراز قضاياهم ومشاكلهم.

كما وجّه فخامته بحماية الصحفيين وعدم التعرُّض لهم حتى ينقلوا بحرية وأمانة ما يجري على الساحة دون زيف أو خداع أو تلفيق.

وأبان فخامته أن الواقع الآن يستدعي مراجعة النفوس وعلى العلماء أن يوعُّوا الشباب وينصحوا بما يرونه، فهم ظل الله في الأرض.

وأن الوطن الآن يمر بمنعطف خطير، فقد مرّ الوطن بمراحل كانت جدّ صعبة، واجتازها بحمد الله، ومن يرجع بذاكرته قليلاً ويستحضر الوضع الذي كانت تمر به اليمن لحمد الله أننا لم نكن كتونس أو ليبيا.

وما الأحداث التي نراها في بعض البلدان العربية إلا شاهد على أداء زعاماتها وحصاد أو نتيجة تجاهلها لأوطانها.. أما نحن في وطن الإيمان والحكمة يمنيون كلنا مصيرنا واحد، وتفكيرنا يجب أن يغلب عليه التأنّي والوعي بالمصير الذي سيلحق بهذا الوطن إن لم نتنبه إلى ما يحيق به من مؤامرات تريد أن تنهش فيه وأن تتداعى عليه، فهي مصالح ذاتية أنانية مصلحية، لا يقف وراءها إلا أصحاب الشرائح المزدوجة الذين لا يهمهم الوطن وأبناؤه بل كل همهم مصالحهم الشخصية فقط، أما الوطن إن بقي فكلنا سنبقى، وإن لم نحافظ عليه فالسفينة ستغرق بالجميع.

## لك اللهُ والعقلاءُ يا وطني

فيصل الشبيبي

لا أريدُ أن أكون متشائماً إلى الحد الذي يوحي بأن الأبواب قد أوصدت بوجه السياسيين في بلدنا حتى يتوصلوا إلى حل للأزمة الراهنة، فلا تزال الآمال معقودة بعد الله سبحانه وتعالى على كل العقلاء والخيرين الصادقين والمحبين لهذا الوطن لدحر هذه المؤامرة القذرة وإرجاع الأمور إلى نصابها، إلا أن اللغة التصعيدية من قبل بعض الدخلاء على السياسة ومتصيدي الفرص ودعاة الفتنة وإعلام التخريب والمتشنجين، بالإضافة إلى التطرف في المواقف والقفز نحو المجهول، كل ذلك يجعل الإنسان يشعرُ بالقلق على مستقبل بلده، لاسيما وأن هناك من يُغلِّب لغة العنف والفوضى على لغة العقل والحوار، وأسلوب الانقلاب على الاحتكام للدستور وصناديق الاقتراع .

كيف لنا ألاّ نقلق ونحن نرى أناساً من خارج الحدود وهم يدعون للفتنة والانقضاض على النظام دون النظر إلى عواقب الأمور، ودون معرفة بالتركيبة الاجتماعية لليمن، اللهم أن لديهم ثأراً سابقاً مع النظام لذلك أسقطوا حرمة الدم اليمني وأحلوا الاقتتال بين أبناء هذا الشعب .

قبل أيام قرأتُ مقابلةً صحفيةً مع الشيخ حمود هاشم الذارحي عضو الهيئة العليا لتجمع الإصلاح فشعرتُ أن الدنيا لا تزال بخير مادام وفيها مثل هؤلاء العقلاء الذين يعرفون الحقّ لهم وعليهم، وتمنيت ولا أزال أن تجتمع هذه الأصوات لإقناع التيارات الأخرى التي لا تؤمن إلا بنفسها ومواقفها وتتجاهل إرادة الآخرين مهما كان حجمها، بل وتعمد إلى مصادرتها بطريقة ديكتاتورية ولّى زمنُها . فشكراً لك يا شيخ حمود الذارحي وأتمنى أن تظل ثابتاً على مواقفك، فاستئصالُ الفاسدين مطلبُنا جميعاً والاحتكام للصناديق والحفاظ على الثوابت وإصلاح المؤسسات أيضاً .

لن ندسّ رؤوسنا في التراب وننكر أن لدينا فساداً يزكم الأنوف ومسؤولين لا يستحقون حتى نيل شرف هذا اللقب، ولا ننكر أيضاً أن مؤسساتنا بحاجة إلى إصلاحات كبيرة وبعضها جذرية، لكن في المقابل لا نريد أن نعالج الرمد بالأسيد ونطفيء النيران بصب الزيت عليها .

وطني، لك الله والعقلاء المحبون لك والحريصون على مستقبلك، أما السياسيون فغالبيتهم يعيشون في غيبوبة أفقدتهم وعيهم ونسوا أن الله سيسألهم عن كل قطرة دم تُسال، وطفلٍ يُخوّف، وامرأةٍ تُرمّل، وممتلكات تُنهب.

### تساؤلات:

إلى متى ستظل بعضُ الوسائل الإعلامية تحاول إقناعنا بالحياد والموضوعية والرأي والرأي الآخر، وهي تكذب " عيني عينك " وتهوّلُ بصورة لا تنطلي حتى على الأطفال، وتروج لجهة على حساب أخرى، وتشكك في ديمقراطيتنا بينما هي تعيش تحت طائلة تكميم الأفواه ومصادرة الحريات وتتاجر بالقضايا القومية والمصيرية ؟

لقد خدعتمونا كثيراً وها هي الأيام كفيلة بتعريتكم ونشر غسيلكم أمام العالم، فمهما تسترتم لن تستطيعوا حجب الشمس بجلابيبكم المثقوبة، ولا بد أن تتيقنوا أن لعنات دماء وجرحى وأيتام وأرامل وثكالى وفقراء اليمن ستلاحقكم إلى يوم الدين .

alshabibi2000@hotmail.com

إسلام عبدالتواب سيف

## رسالة إلى دعاة التغيير الفوضوي

● إلى دعاة التغيير الفوضوي العشوائي اللامسئول أقول قفوا مكانكم ولا تسيروا في الاتجاه الخاطئ لأن الطريق الذي تسلكونه هو طريق لا يوصل إلا إلى الفوضى والدمار وزعزعة الأمن والاستقرار ويجب عليكم تغليب مصلحة الوطن وأمنه فالمظاهرات الاحتجاجية، والدعوة إلى التغيير بالأساليب المستوردة هي ضد أمن اليمن واستقراره.

يقول ربنا سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ....).

والآية الكريمة واضحة وصريحة تدل على أن التغيير يجب أن يكون من النفس أولاً ليأتي بعد ذلك التغيير لحالها.

وإذا أردنا التغيير والإصلاح الأمثل فإنه من الواجب علينا جميعاً كمسلمين أن نعود إلى شرع الله في الأفراح والأحزان، في السراء والضراء، في العسر واليسر.

ولنقف جميعاً وقفة حساب مع النفس ونخضعها لاستجواب حقيقي وبدون مجاملة لها حتى نعرف مكامن القصور والفساد فيها، فكلنا يحتاج لهذه الوقفة، وكلنا يحتاج لهذه المراجعة ولهذا الاستجواب مع النفس فكلنا مقصرون.

شباب اليمن أنتم رأس مال هذا البلد وهذا الدين وحماته، فكيف هو حالكم مع الله؟!! الكثير من الشباب متهاون مع شرع الله فمنهم المفرط والكثير منهم مفرط والقليل القليل منهم الملتزم فبلا إفراط ولا تفريط يذهب أحدنا إلى بيت من بيوت الله ليؤدي فيه فريضة من الفرائض فيرى الكثير من الشباب على قارعة الطريق، وعلى أبواب المساجد يسمعون حي على الصلاة، حي على الفلاح، ولا يجيبون، وإذا دعوا إلى مظاهرة أو مسيرة أجابوا إلا من رحم الله .. فلماذا هذه المفارقة وهذا البعد أو ليست فرائض الله أولى بالإجابة منكم يامعشر الشباب .. ألستم تريدون صلاح الأوضاع وتحسين الظروف المعيشية ألستم تريدون الوظائف والأعمال ألستم تبحثون عن الرزق الحسن الطيب ألستم تريدون تكوين أسرة فممن تطلبون هذا وغيره؟! من الله وحده جل وعلا؟ أم من الناس الذين لا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا نشوراً؟!! فإن طلبتموه من الله فالجأوا إليه وعودوا إليه ولا تدعوا أحداً غيره فقد أخبر سبحانه عن نوح عليه السلام حينما دعا قومه فقال لهم: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً. يرسل السماء عليكم مدراراً. ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا).

Islamabdu3@gmail.com

## في عيد الشجرة

د. محمد عبدالكريم الحوازي

.. جرت العادة سنويا إحياء موسم التشجير الذي يصادف شهر مارس من كل عام وهو على الأبواب ولا شك أن كل يمني سواء كان صغيرا أو كبيرا يحس ويشعر بالراحة النفسية والسرور حينما يرى الشجرة أمامه خضراء مكسوة بالورود والزهور ، لذلك أدعو المجلس المحلي في العاصمة صنعاء ، بل في كل المحافظات الى الاهتمام بغرس الأشجار والعناية بها نظرا لفوائدها الكثيرة ومنها:

– تزويد المنطقة بالرطوبة الناتجة عن التبخر.
– مقاومة التلوث.
– مصدات الرياح.
– إيجاد التبخر الذي يقوم بدوره تزويد الجو بالماء وهذا بدوره يؤدي إلى هطول الأمطار ونحن بحاجة ماسة إليها وخاصة في المناطق الجافة.

كثير من الدول تعطي اهتماما خاصا لتزويد مدنها بالأشجار لتعطي المناظر الجميلة وتعمل على إيجاد مناخ ملائم للمشاهدة.

إننا ندعو المجالس المحلية الى التوجه نحو غرس الأشجار سواء بجانب الطرقات أو في الأماكن المناسبة وهي متوفرة .. كما أود أن أشير إلى أن غرس الأشجار يتطلب أيدي عاملة كثيرة ولكن بالإمكان التعاون مع وزارة التربية والتعليم ودعوتها للمشاركة في تنفيذ هذه المهمة لما لديها من أعداد كبيرة من الطلاب وهي بإمكانها إدخال ذلك ضمن النشاط المدرسي واستخدام هذا النظام ضمن النشاطات المدرسية واستخدام هذا النشاط في غرس الأشجار سواء في ساحات المدرسة أو خارجها وستكون العملية سهلة بسبب كثرة الطلاب وعلى وزارة الزراعة والري إرسال مرشد زراعي ليقوم بشرح كيفية غرس الشجرة والعناية بها أثناء نموها أو عرض ذلك في أحد البرامج التلفزيونية ليتعرف عليها المشاهد.